عذاب جهنم قرئ في الشاذ عذاب جهنم بالنصب يعني اعتدنا لهم عذاب جهنم نصبا
لوقوع الفعل عليه وقرئ العامة بالضم على معنى خبر الابتداء ثم قال وبئس المصير
يعني المرجع قال اذا القوا فيها يعني اذا القوا الكفار في جهنم سمعوا لها
يعني سمعوا منها شهيقا يعني صوتا كصوت الحمار وهي تفور يعني تغلي بهم
كغلي المرجل تكاد تميز من الغيظ يعني تكاد تتفرق من غيظها على اعداء
الله كلما القي فيها فوج يعني في النار فوج يعني امة من الامم سألهم
خزنتها الم يأتكم نذير يعني رسول لا يخبركم فيخوفكم قالوا بلى يعني
يقولون بلى قد جاءنا نذير يعني الرسل فكذبنا الرسل وقلنا انكم
لكاذبون على الله ما نزل الله من شيء لا كتابا ولا رسولا
ان انتم الا في ضلال كبير يعني قلنا لهم ما انتم الا في خطاء عظيم
وقالوا لو كنا نسمع او نعقل يعني لو كنا نسمع الحق او نعقل يعني
نرغب في الهداية او نتفكر في الخلق به ما كنا في اصحاب السعير يعني
اصحاب الوقود في النار يعني ما كنا في اهل النار فاعترفوا بذنبهم يعني
اقروا بشركهم فسحقا يعني فبعدا من رحمة الله لاصحاب السعير يعني الوقود
وقال الزجاج فسحقا نصب على المصدر ومعناه اسحقهم الله فباعدهم من رحمته
والسحق البعد لقوله في مكان سحيق اي بعيد قرا الكسائي فسحقا بضم السين
والحاء والباقون بضم السين وجزم الحاء وهما لغتان ومعناهما واحد
ثم بين حال المؤمنين فقال ان الذين يخشون ربهم بالغيب يعني يخافون الله
ويخافون بالغيب فهو عذاب يوم القيمة لهم مغفرة لذنوبهم واجر كبير يعني
الذين هو ثوابا عظيما في الجنة ثم قال واسروا قولكم او اجهروا به اللفظ
لفظ الامر والمراد به الخبر يعني ان خفيتم كلامكم في امر محمد صلعم او جهرتم
انه عليم بذات الصدور يعني في قلوبكم من الخير والشر وذلك ان جماعة من الكفار

عذابه [illegible]

وذلك ان جماعة من الكفار يتشاورون فيما بينهم فقال بعضهم
لا تجهروا اصواتكم فان رب محمد يسمع فيخبره قال الله تعالى للنبي عليه السلام
قل لهم واسروا قولكم او اجهروا به فانه يعلم به ثم اخبر بما هو اخفى من الحالين
فقال انه عليم بذات الصدور وكيف لا يعلم قول السر ثم قال الا يعلم من خلق
يعني الا يعلم السر من خلق السر يعني هو خلق السر في القلب فكيف لا يعلم ما في
قلوب العباد ثم قال وهو اللطيف الخبير يعني لطف علمه بكل شيء ويرى اثر
كل شيء بما في القلوب من الخير والشر ويقال اللطيف يرى اثر النملة السوداء
على الصخرة السوداء في الليلة الظلماء وخبير يعني عالم بافعال العباد
[illegible] ثم ذكر نعمه على خلقه ليعرفوا نعمته فيشكرونه ويوحدونه
فقال هو الذي جعل لكم الارض ذلولا يعني خلق لكم الارض ومدها
وذللها وجعلها لينة لكي تزرعوا فيها وتنتفعوا منها بالوان المنافع
فامشوا في مناكبها يعني لكي تمشوا في اطرافها ونواحيها واكامها
وجبالها

Copyright © King Saud University